

## شرح دليل الطالب (93) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الامام رحمة الله تعالى وشروطه ثمانية. انقطاع ما يوجبه النية والعقل والتمييز والماء الطهور المباح. واذلة ما يمنع وصوله والاسترجاء او الاستجمار. احسن الله اليكم ان الحمد لله نحمده ونسعى له -

00:00:01

ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:21

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربى وسلامه عليه. اما بعد ايها الاحبة في الله استأنف معكم ما كنا قد بدأناه في درسنا الماضي في الكلام عن شروط الوضوء. وكنا قد تكلمنا بفضل الله ايها الاحبة في الله. عن شرط انقطاع ما يوجبه -

00:00:32

عن النية والاسلام والعقل وتوقفنا عند التمييز. فنقول ايها الاحبة في الله اشترط المؤلف رحمة الله لصحة الوضوء ان يكون المتوضى ممبيزا فالتمييز او المميز يصح منه وضوءه ولا يجب عليه -

00:00:52

وهذا ايها الاحبة في الله باتفاق الفقهاء. يصح منه ولا يجب عليه لماذا لا يجب عليه يا ابا محمد الوضوء لا يجب عليه نعم لانه غير مكلف. لانه غير مكلف احسنت. اما يصح منه لذلك نحن تكلمنا في درسنا الماضي في توضيح مصطلح شرط -

00:01:15

هذا مسألة مهمة ايها الاحبة فلا يحسن بك يا طالب العلم ان تراجعها. موضوع معرفة الشرط الذي هو للوجوب والشرط الذي هو للصحة. فالتمييز من شروط صحة الوضوء وهذا باتفاق الفقهاء. والفقهاء يا اخوانى -

00:01:40

يتكلمون عن حد المميز فيقولون هو الذي يفهم الخطاب ويرد الجواب هو الذي يفهم الخطاب ويرد الجواب. فالصغرى ان فهم الخطاب قادرة على رد الجواب فانه يسمى عند الفقهاء ممبيزا -

00:01:57

وقيل ايها الاحبة في الله في حد المميز انه من استكمل سبع سنين لان هذا السن هو الذي امر فيه بالصلوة كما سيأتي. لان هذا السن هو الذي امر فيه في الصلاة كما سيأتي -

00:02:24

ولا يصح الوضوء من غير المميز بالجماع نقله ابن تيمية رحمة الله والدليل على ما ذكره الفقهاء -

00:02:42

من ان التمييز شرط لصحة الوضوء ايها الاحبة في الله اما المميز تصح منه النية تصح منه النية فاذا صحت منه النية صح منه الوضوء مع تحقيق الشروط الاخرى. وهنا مسألة نتباهى عليها كثيرا من الناس حينما يأتي الصغير الى الصلاة -

00:03:02

ليقف بين المصلين فيقال متلا يقول من اه صاحب هذا الصغير انه قد توضأ. ليست الاشكالية في موضوع انه توضأ او لم يتوضأ. هل هذا تصح منه النية او لا تصح -

00:03:28

ان كان غير مميز يا اخوانى فلا تصح منه النية. لذلك لا تتعقد صلاته وبالتالي يقطع الصف ثم انتقل الى شرط اخر وهو الماء الطهور المباح. يعني يا اخوانى يشترط لصحة الوضوء ان يكون الماء بماء -

00:03:43

طهور مباح. يشترط لصحة الوضوء ان يكون الماء طهورا هذا الوصف الاول وان يكون مباحا ونحن ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن تقدم لنا الكلام عن اقسام المياه وبيننا ذلك. والكلام عن تلكم الاقسام يغطيكم -

00:04:06

عن اعادته هنا. والكلام عن تلكم الاقسام هناك يغطيها عن اعادتها هنا. لكنني اقول مختصرًا يا اخوانى الفقهاء على عدم صحة الوضوء بالماء النجس اتفق الفقهاء على عدم صحة الوضوء بالماء النجس -

00:04:27

هذا اولا ثانيا الجماهير الفقهاء على عدم صحة الوضوء بالماء الطاهر. الجماهير على عدم صحة الوضوء بالماء الطاهر وقد تقدم الكلام عن هذه المسألة في اقسام الماء ابنها الاحبة فـ ، الله - 00:04:48

واما الوصف الثاني طبعا وبيننا ان الراجح ايه الاحبة في الله عدم وجود هذا القسم وبيننا ان الراجح عدم وجود هذا القسم فالملائكة واما ان يكون هنا فاده اما ان يكهن - 00:05:09

احسن الله اليك. ولا قسمة ثالثة بارك الله فيكم. اذا نقول هذا هو الراجح يعني الكلام تقدم حول هذه المسألة. وقوله مباح ايتها الاحبة  
فـ اللهـ ما معنـ المباحـ يا سـامـ - 00:05:28

تكلمنا عن هذا في اقسام المياه وبيننا ان الحنابلة يشترطون في الماء الذي يرفع الحدث ويزيل الخبث ان ماذا يا اخوانى مباحا يعني  
غب محمد مثا محمد مثا المحجج يا مشايخ - 00:05:42

احسنت المسرور المغصوب جميل. فلا يصح الوضوء في المذهب بالماء المحرم فلا يصح الوضوء عند الحنابلة بالماء المحرّم إلّا إذا احتجت إلى ذلك، فالمأمور في ذلك أن يغسل الماء الذي استعمله، ثم يغسل بالماء النافع.

فقالوا ان الماء وان كان محرا فانه يرفع الحدث ويزيل الخبث. وتنذرون ايها الاحبة في الله هذه المسألة بتفاصيلها واقوال فيها  
مداداتها ملخصها بالخطآن - الحاجة العلامة الكلام هنا المسن كذاك والخمانى - الخالمة لـ الماء البشترى - 00:06:33

يعني ايها الاحبة في الله معنى هذا الشرط اي حتى يصح وضوء المتوضئ لابد ان يعم الماء الاعضاء مغسولة. او الممسوحة حتى

فان لم يصل الماء الى العضو فان الوضوء لا يصح لماذا يا اخوانى بارك الله فيكم؟ لأن الطهارة تقتضي تعميم الماء لأن الطهارة تقتضي

وهذا الشرط متفق عليه بين الفقهاء فقد اتفق الفقهاء على اشتراط ازالة كل ما يمنع وصول الماء الى اعضاء الوضوء كي يكون

احسن الله اليكم واستدل الفقهاء على هذا الاتفاق بالالية يا ايها الذين امنوا اذا قتمت الى الصلاة فاغسلوه وجوهكم وايديكم الى احسن الله اليكم وابعدوا عنكم اليمين بباب المسح على الجبيرة ايهه احمد حي الله

فان وجد ما يمنع وصول الماء فانك لم تغسل وان الامر لم يتحقق قال الفقهاء يا اخواني ان وجد ما يمنع وصول الماء فان الامر لم

ولا يخفى عليكم كذلك من الأدلة على هذا ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر

نقدم معنا هذا الحديث ان رجلاً نوحاً فترك موصعاً طفراً على قدمه فابصره النبي صلوات ربى وسلامه عليه ف قال - **ارجع فاحسن وضوعك هنا هذه هذه يدل على ان الماء يجب ان يصل الى جميع العضوين**. فمع وجود صبغ او شيء او

وكذلك من الأدلة التي ذكرناها لعلنا في درسنا الماضي او الذي قبله حديث خالد بن معدان حديث خالد بن معدان المتقدم عن بعض ساللين يمنع الوصول دل هذا الحديث على ان الوضوء ليس ب صحيح - 00:09:51

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ان رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه رای رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر -  
الدرهم لم يصبها الماء فامرہ النبي صلوات ربی وسلامه عليه ان يعيد الوضوء والصلاۃ. اخرجه ابو داود وصححه الالباني وقد تقدم

ذكر هذا الحديث. اذكر لكم ايها الاحبة في الله بعض المسائل المتفق عليها عن هذا الشرط يا سامر. المسالة - 00:10:28 الاولى يا اخوانى بعد ان بينا الحكم وان هذا الشرط متفق عليه وذكرنا ادلته اذكر لكم مسألة ضابط ما يمنع وصول الماء الى البشرة.

ما هو الشيء الذي يمنع وصول الماء الى البشرة؟ قد يسأل سائل هل الحناء تمنع وصول الماء؟ هل الفازلين - 00:10:48

مثلا هل الطين هل العجين؟ هل هو هل لهذه الاشياء ضابط يجمعها؟ عند الفقهاء اقول ايها الاحبة في الله ضابطوا ما يمنع وصول الماء الى البشرة. اقول ما يمنع وصول الماء الى البشرة ايها الاحبة في الله - 00:11:08

له صورتان. الصورة الاولى ما له جرم كل شيء له جرم. ما المقصود بالجملة يا اخواني من يعرف ما هو المقصود بالجملة الجسم احسنت له جسم له كتلة يعني قالوا هذا ايها الاحبة في الله يبقى على شكل طبقة - 00:11:25

كل شيء يكون على البشرة على شكل طبقة كالطلاء والطين والعجين والمناكيير هذه التي توضع على الاظفار هذا له جرم وهذا الذي له جرم يا اخواني بارك الله فيكم ان كانت - 00:11:51

هذه الاشياء مقاومة للماء كانت هذه الاشياء التي لها جيرم وشكلت طبقة على الجسم مقاومة للماء وجب ازالة عينها وجب ازالة عينها لو ان امرأة وضعت على اظفارها هذا الطلاء وجب ازالة عين هذا الطلاء. لم؟ لانه يشكل طبقة تمنع - 00:12:11

الماء ذكر هذا النموبي وابن تيمية وغيرهم ايها الاحبة في الله. وهذا باتفاق الفقهاء احسن الله اليكم وان كان هذا الشيء الذي له جرم لا يقاوم الماء. يعني ما له جرم على نوعين - 00:12:40

نوع يقاوم الماء هذا يجب ازالة عينه نوع لا يقاوم الماء يكفي فيه ذلك ايها الاحبة في الله. ما معنى قولهم لا يقاوم الماء؟ يعني ايها الاحبة في الماء يتخلل من خالله ويدخل الى البشرة - 00:12:58

مثل ماذا يا اخواني بارك الله فيكم قل هنا مثلا الحناء تصبح يبقى اللون احسن الله اليكم وهذا ايضا لعلها يعني في بعض الصور تكون كثيفة يفرك العضو ويصل وصل الماء الى البشرة فهذا مجزئ ايها الاحبة في الله - 00:13:15

والصورة الثانية للأشياء التي تمنع وصول الماء للبشرة ما لا جرم لها ما لا جرم لها وهي التي تتشربها البشرة لا تتماسك يا اخواني هذه قد يبقى لونها كما ذكرنا الحناء قبل قليل. بعض الكريمات قبل قليل. هذه ايها الاحبة في الله لا تضر - 00:13:35

هذه وان كان لها جرم اول ما تخرج لها جرم يعني لها جسم كريم او شيء يدهن به البدن هذه بارك الله فيكم احسن الله اليكم ان كانت لا هذه الاشياء المعدنة التي لا لا جرم لها تتشربها - 00:14:04

البشرة بمعنى لا يبقى هذا الجرم على البشرة لا يبقى هذا الجرم على البشرة. ان بقي الجرم عادت الى الصورة الاولى. ان لم يبقى فتشربها البشرة بهذه يا اخواني لا تضر المرضى ابدا. وان بقي اللون مثل الحناء - 00:14:24

الحناء احسن الله اليكم الان الفازلين يا اخواني قرأت في كتاب المعاصر الحان حوله وجدتهم قولين قول يلحقه بالاول وقول يلحقه بالثاني وعند التأمل والنظر والفحص والتجربة الفازلين ايها الاحبة في الله له جرم ويشكل طبقة ويمعن وصول الماء - 00:14:43

والدليل على ذلك ان الماء يجري عليه يجري عليه ويبقى تبقى طبقة واضحة انك كانك لم تغسل قدمك. تؤيدون يا اخواني هذا او لا تؤيدون بارك الله فيكم نعم اذا هذه الخلاصة ايها الاحبة في الله - 00:15:10

في ضابط ما يمنع وصول الماء الى البشرة ما له جرم وهذا يشكل طبقة ظاهرة على البدن كالطلاء والطين والعين ينبغي ان يزال عينه حتى يصل الماء الى العضو المفسول - 00:15:34

وان كان هذا يعني لا يقاوم الماء بمعنى انه مجرد ما يصب عليه الماء يتفتت ويذهب هذا يكفي فيه ذلك العضو ايها الاحبة في الله. والصورة الثانية لما يمنع وصول الماء ما لا جرم له اصلا. اي اشياء بمجرد ان توضعها البدن اشربها البدن. هذه ايها الاحبة في الله لا يضرك - 00:15:51

لأنها لا تمنع وصول الماء. بقيت مسألة يا اخواني بارك الله فيكم. مسألة اليسيير. وهذا يبتلي فيه بعض اهاصحاب المهن كمن يعمل في الصباغ الدهان مثلا. ومن يعمل في مثلا اه اه ما يسمى الشحمات - 00:16:12

الميكانيك الزيوت. كذلك يا اخواني بارك الله فيكم. اه بعض من يعمل ببعض الاشياء التي يلتصق بها كالغراء ونحوه احيانا يتوضأ المتوضئ وبعد ما يصلني يكتشف انه على اصبعه نقطة نقطة من هذا الدهان من هذه الصباغة - 00:16:33

هل وضوءه صحيح او لا؟ نقول ايها الاحبة في الله طبعا الكلام حوله يعود على الكلام فيما سبق. لها جرم ليس لها جرم تمنع ما تمنع.

كلامنا الان عن التي تمنع وصول الماء. والدهان الذي - 00:16:54

نحن دهانا ويسمى صباغا ايها الاحبة في الله. الالوان التي تطل على بها الجدران. هي تمنع وصول الماء. هذه تمنع وصول الماء ايها الاحبة في الله الان هل يعنى عن اليسيير او لا يعنى عن اليسيير - 00:17:08

لوجدت نقطة نقطتان نقول ايها الاحبة في الله جمهور العلماء قالوا لا يعنى عن اليسيير. فلا بد من ازالة ما يحول دون وصول الماء الى البشرة في الوضوء جمهور العلماء يقولون لا يعنى عن اليسيير. فلا بد من ازالة ما يحول دون وصول الماء الى البشرة - 00:17:23

الوضوء هذا قول عامة اهل العلم لكن ذهب بعض الحنابلة وبعض الشافعية كابن تيمية والعز بن عبدالسلام الى ان اليسيير يعنى عنه الى ان اليسيير الذي يشق اذا تشق ازالته يعنى عنه - 00:17:49

كالنقطة الصغيرة للاصباغ وبقايا الزيوت والشحوم وما شابه ايها الاحبة في الله وهذا القول احسن الله اليكم والراجح وهذا القول هو الراجح والله تعالى اعلم. وسبب الترجيح عند اخيكم ايها الاحبة في الله. عامة او كثير من المعاصرین يرجعون هذا القول سبحان الله - 00:18:13

ابن تيمية وقول العزيز بن عبد السلام قالوا للمشقة يعني هذا الانسان من يعمل في الصباغة لو اراد ان يجلس قد يجلس ساعاته وهو يحاول وقد لا تخرج مثل هذه الاشياء - 00:18:36

فليسيير الذي يشق يعنى عنه. وايضا لهم دليل قوي جدا وهو قاسوا هذا اليسيير الذي يشق ازالته على ما يسمى اكرمكم الله بالاواسخ تحت الاظفار وايضا هذه مسألة نتكلم عنها الان - 00:18:48

ما حكم الاوساخ تحت الاظفار؟ الوسخ اكرمكم الله الذي يكون تحت اظفار المصلي. هذا يحول دون وصول الماء هذا تكلم فيه الفقهاء واختلفوا فيه فذهب الاحناف والمالكية والحنابلة في وجه الى صحة الوضوء - 00:19:08

وانه لا يمنع الطهارة. الله لعدم وجود دليل على ذلك ايها الاحبة في الله بينما ذهب الشافعية والحنابلة لاحظوا الشافعية والحنابلة وهو قول عند الاحناف الى ان وضوء الذي تحت اظفاره او ساخ - 00:19:32

لا يصح ولابد من ازالتها قالوا الان هذا محل من اليد استتر ولابد من ازالة ما يمنع وصول الماء اليه لذلك اقول هذه المسألة لاحظوا الخلاف فيها اهون من اليسيير - 00:19:53

لكن قاس القائلون ان اليسيير يعنى عنه على هذه المسألة انه يوجد من الفقهاء من جوز او صلح الوضوء مع وجود هذه الاشياء والراجح والله تعالى اعلم يا اخواني القول الاول في موضوع - 00:20:19

ما تحت الاظفار للمشقة احسن الله اليكم للمشقة في هذا والله تعالى اعلم. في شق على الانسان اذا توضاً يا اخواني ان يزيل ولا سيما بعض الاشياء قد تكون عالقة وقد يكون استخراجها صعب - 00:20:34

جدا ومثل هذه الاشياء احسن الله اليكم توقع الانسان في الوسواس وتورثه مشقة لا تأتي الشريعة بمثلها والله تعالى اعلم. لذلك نرجح في موضوع اليسيير انه يعنى عنه ونرجح في موضوع الوسخ الذي تحت الاظفار - 00:20:48

انه يصح لكن مع هذا. مع هذا ندب انفسنا واخواننا بل نحت على ضرورة ازالة ذلك. بتقليل الاظفار وتنظيف ما انتهى يعني ان قلنا ان هذا خروج من الخلاف لكان هذا القول صحيحا ايها الاحبة في الله - 00:21:08

لك يحذر بعض من يعني لا يعني المعدن منكم بذلك ينتبه لنفسه فالقضية قضية وضوء قضية صحة صلاة والله المستعان ايضا ذكر من الشروط ايها الاحبة في الله شرط الاستنجاء او الاستجمار. قال - 00:21:26

قال الاستنجاء والاستجمار. ما المقصود بالاستنجاء والمقصود بالاستجمار؟ تقدم لنا ايها الاحبة في الله تعريف الاستنجاء وإزالة النجاسة بالماء والاستجمار بالاحجار تكلمنا عن ذلك المقصود به هنا ايها الاحبة في الله ان يشترط - 00:21:43

لصحة الوضوء لمن قضى حاجته وركزوا لمن قضى حاجته يشترط لصحة وضوءه ان يستنجي فمن اكرمكم الرحمن بال او تغوط فلا يصح منه وضوء دون ان يسبق ذلك الوضوء استجمار او استنجاء - 00:22:05

فان وضوء غير المستنجي والمستجمر بعد قضاء الحاجة لاحظوا لابد ان نضع هذا القيد لانه قلنا لا يجب الاستنجاء والاستجمار

للوظوء ان لم تتفضي الحاجة تذكرون ذلك اما ان قضى حاجته - [00:22:33](#)  
فان الوظوء لا يصح الا باستنجاج او استجمار وهذا قول من يا اخواني قول جمهور العلماء كما تقدم خلافا لمذهب الاحناف والمالكية  
في قول حيث رأوا استحباب الاستنجاء والاستجمار وبالتالي من توضاً عندهم - [00:22:49](#)

بعد ان قضى حاجته ولو لم يستنجي او يستجمر صح وضوءه. ولا شك ان الراجح كما تقدم ايها الاحبة في الله فيما سبق من كلام هو  
لا شك ان الراجح عند اخيكم هو القول الاول قول جمهور العلماء وسبق الكلام هذا في ذلك - [00:23:10](#)

الباب الذي فصلنا فيه القول آآ المؤلف ايها الاحبة في الله سينتقل الى فصل مهم جدا فيه مسائل لطيفة وجميلة تتعلق بالنية ولعلنا  
نرجى الحديث عنها ايها الاحبة في الله - [00:23:32](#)

لطولها وهي مترابطة الى درسنا المسبق وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين.  
وهذا ختام دروسنا قبل رمضان ايها الاحبة في الله وسنعود بحول الله جل في علاه. في الاسبوع الثاني من شوال تعود دروسنا في  
دليل الطالب في الاسبوع الثاني من شوال مع التنبيه - [00:23:47](#)

على ان درس تفسير غدا قائم باذن الله ودرس بلوغ المرام قائم باذن الله وسيكون الدرس من صلاة العصر الى صلاة العشاء درس  
البلوغ سنتكم فيه احاديث الصيام باذن الله جل في علاه. نعم ابا عبد الله تفضل - [00:24:11](#)